لم يميلها لانه ذكر مذهب ابي عمرو ثم قال وامال ذلك حمزة والكسائي
على اصلهما وقراه الباقون باخلاص الفتح في جميع ما تقدم وقوله العلا صفة
لهذه الكلمات اي هي العلا ولو قال ويا اسفى على لكان احسن لانه لفظ
القرآن فان قلت انما عدل عنه لئلا يلتبس ويوهم ان على من جملة الكلمات
الممالة وان التقدير ويا اسفا وعلى قلت زال هذا الالتباس بنصه فيما سبق
على ان على لا تمال سلمنا الالباس لكنا نقول الالباس ايضا واقع في قوله
العلا فانه من الفاظ القرآن ايضا فيقال لعله اراد والعلى ولفظ العلى لا يختص
الدوري باماليته بين اللفظين بل ذلك لابي عمرو بكماله ولورش لانها راس آية ثم
انه التبس ايضا من وجه آخر لانه يوهم انه رمز لنافع في ويا اسفى وتكون الواو في
ويا اسفا للفصل والله اعلم **وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي**
امل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا اي وكيف اتى اللفظ
الذي على ثلثة احرف من هذه الافعال العشرة التي ياتي ذكرها
بشرط ان تكون افعالا ماضية فاملها لحمزة وكلها معتلة العين والامالة
واقعة في وسطها بخلاف ما تقدم كله فان الامالة كانت واقعة في الطرف
وكلها من ذوات الياء الا واحدة وهو خاف اصله خوف فاميل لاجل الكسرة
التي كانت في الواو ولان الخاء قد تنكسر في نحو خفت اذا اردت الفعل الى
نفسك او الى مخاطبك كما تكسر اوائل اخواتها لذلك ولان الالف قد تنقلب ياء اذا
بني الفعل لما لم يسم فاعله نحو خيف زيد وجيء يومئذ بجهنم وزيد في المال ودين
على قلبه ذكرت في هذا البيت اربعة من العشرة وهي خاب وخاف وطاب وضاق
ومثل بالفعل المجرد في خاب وطاب والمتصل بالضمير في خافوا وبالملحق به
تا التانيث في ضاقت واستثنى من هذا الفظا واحدا في موضعين وهو زاغت
في الاحزاب وصاد ومعنى قوله وكيف الثلاثي اي سواء اتصل به ضمير او
لحقته تا تانيث او تجرد عن ذلك اي امله على اي حالة جا بعد ان يكون ثلاثيا
نحو خاف وعيد خافوا عليهم خافت من بعلها واحترز بالثلاثي عن
الرباعي فانه لا يميله وهو فاجاءها المخاض اذ زاغ الله قلوبهم لا غير والمراد
بالثلاثي هنا ان يكون الفعل على ثلثة احرف اصول والرباعي ما زاد على
الثلثة همزة في اوله دون ما زاد في ضمير او علامة تانيث فلهذا امال نحو
خافت ولم يمل ازاغ الله قلوبهم وان كانت عدة الحروف في كل كلمة اربعة
فان الهمزة مقومة للفظ الفعل بخلاف التاء والواو في خافت وخافوا واحترز

بقوله بماضي

بقوله بماضي عن غير الفعل الماضي فلا يميل يخافون ربهم ولا وخافون ان كنتم ولا
تخافوا ولا تخاف ولا ما تشاؤن ونحوه ولا يتصور الالف في مضارع باقي الافعال العشرة
بل تنقلب فيها ياء نحو يخيب يطيب واستثنى من الماضي ايضا زاغت كما مضى جمعا
بين اللغتين الا انه في التيسير قال زاغ في النجم وزاغوا في الصف لا غير وكذا قال مكي و
قال الداني في كتاب الامالة اما زاغ فجملته ثلثة مواضع في الاحزاب واذ زاغت الابصار
وفي النجم والصف فاما في صاد ام زاغت وفي الصف اذ اغ الله قلوبهم فلا خلاف في
فتحها واستثنى ابن شريح في الجميع ما اتصل بتاء تانيث ولم يستثن ابن الفحام
ذلك وطاب في القرآن موضع واحد ما طاب لكم من النساء وانما لم يمل اجاها
وازاغ تخفيفا لان في امالة ذلك تثقيلا من جهة انحدار اللفظ بعد همزة ثم صعوده
الى مثلها او الى حرف استعلاء فهو مشبه بنزول واد والصعود منه فاختير
اتصال اللفظ على سنن واحد كما يختار السنن كذلك وانما لم يمل يخاف
ويشا لان الالف في المضارع من هذين الفعلين مفتوح الاصل اذ التقدير يخوف
ويشيا ولا ينكسر اوله اذا اردت الفعل الى المتكلم والمخاطب ولا تنقلب الفه ياء اذا بني
لما لم يسم فاعله بخلاف الماضي في هذه الوجوه كلها فلهذا امال الماضي دون
المضارع وقوله بماضي كسر الياء ونونها وهذا هو الاصل ولكنه متروك الا ياتي الا
في ضرورة الشعر قال جرير فيوما يجازين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول
ووجه الكلام ماض بحذف الياء وابقاء التنوين على كسر الضاد في الرفع والجر والفاء في فتجملا رمز لحمزة
ونصب الفعل باضمار ان بعد الفاء في جواب الامر في قوله امل وهو من اجمل
اذا فعل الجميل ثم ذكر باقي الافعال العشرة فقال **وحاق وزاغوا جاء**
شاء وزاد فز وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا فهذه خمسة افعال
وتقدم اربعة والعاشر ياتي في البيت الاتي والفاء في فز رمز حمزة ايضا ثم
ذكر ان ابن ذكوان وافق حمزة في امالة الف جاء وشاء وزاد على ما ياتي في البيت
الاتي ووجه خلو هذه الافعال الثلثة من حروف الاستعلاء قبلها وبعدها
بخلاف الستة الباقية فان ثلثة منها حرف الاستعلاء في اولها وهي خاب خاف
طاب واثنان حرف الاستعلاء في آخرهما وهما حاق وزاغ وواحد
حرف الاستعلاء في اوله وآخره وهو ضاق وحروف الاستعلاء تمنع الامالة
اذا وليت الالف قبلها او بعدها في الاسما فجنبها ابن ذكوان ايضا في الافعال
وقوله جا ابن ذكوان خبره وجا ايضا امال ابن ذكوان على حذف مضاف وفي شاء ميلا اي
واوقع الامالة في شاء ولو قال فجاء وفي شاء ابن ذكوان ميلا لكان جاء مفعول ميلا

مبتدأ أو

Copyright © King Saud University